سياسة الحرب النفسية والبعد الاستراتيجي لمعركة عين جالوت(٦٥٨هـ/١٢٦٠م)

الكلمات المفتاحية: الحرب النفسية– عين جالوت – البعد الاستراتيجي

مستل من رسالة الماجستير

خالد حيدر مهدي عباس أ.د محمد علي حسين

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

kal6574@gmail.com hum21hsh113@uodiyala.edu.iq

الملخص

من خلال الاطلاع على كثير من المصادر، التي تناولت مبدأ الحكم للمماليك البحرية، على وجه التحديد ومما لا يقبل الشك، فإن طبيعة المماليك من حيث نشأتهم وتربيتهم جعلتهم يستشعرون انفسهم بالمساواة فيما بينهم، وهذا يعني عدم وجود أي ميزة او فضل لأحدهم مع الآخر، فحقيقة الامر كلهم رقيق، قد جيء فيهم من البلاد البعيدة، وهذا ما حصل بعد تربيتهم ، حتى برزوا على مسرح الاحداث، وحقيقة المساواة فيما بينهم انعكس، على أروقة الحكم، طول حقبة حكم المماليك(٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م) ولاسيما شعورهم بان الجميع لهم الحق بتولي السلطنة، وهذا جزء كبير من سياستهم في انكار توريث الحكم، اذا كان لابد للسلطان من ان يخضع لعملية الانتخاب، وليس التوريث وبطبيعة الحال لم يأخذ المماليك، توريث الحكم على محمل الجد.

وهذه سياسة المماليك، عندما ظهرت قوتهم على مسرح الاحداث رغم استخدام أساليب القتل والتنكيل، فيما بينهم واحداث اضطرابات داخلية، ولكن الغريب بالأمر هذه الأساليب، لم تؤثر على كيان وحدة المماليك، كواحدة من الطوائف امام مواجهة التحديات الخارجية، لاسيما انهم يواجهونها بكل لحمة واحدة، وهذا يفسر احرازهم الانتصارات الحربية، امام عدو مشترك كالمغول في معركة عين جالوت.

بعد مدة من الزمن أصبحت قوة المماليك تظهر على المسرح السياسي، وهذا يدل على الوحدة فيما بينهم رغم اختلافهم، أي ان هناك روابط لجمعهم، وهي دليل حمايتهم وردعهم للمخاطر الخارجية، ومن هذا الترابط اصبح المماليك، قوة عظمى

لا يستهان فيها إذ بلغ المماليك الرفعة والمكانة العالية، حينما سمحت لهم الطموحات لظهورهم، على المسرح العسكري اولاً ثم السياسي.

تناولت الدراسة مبحثين.

المبحث الاول: سياسة الحرب النفسية لمعركة عين جالوت(٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

المبحث الثاني: البعد الاستراتيجي لمعركة عين جالوت(٦٥٨هـ/١٢٦٠م)

المقدمة

ألحمد لله القائل في كتابه العزيز (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا ، أما بعد :

شكّلت المماليك واحدة من أقوى وأغنى الامبراطوريات في ذلك الوقت، دام حكمها (٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م) في مصر و بلاد الشام وشمال افريقيا و الشرق الأدنى.

ان تماسك قوة المماليك مكنهم من تأسيس دولتهم المسماة المماليك البحرية، و قد كان سبب تماسك قوتهم هو نهب المغول لمدينة بغداد عام(٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، والتي دمرت بشكل فعال حتى اسقطوا الخلافة العباسية، فأصبحت القاهرة أكثر أهمية نتيجة لذلك، وظلت من بعدها عاصمة المماليك.

ان القوة الجسمانية التي كان يتمتعون بها السلاطين المماليك، والعديد من الصفات الأخرى، اهلتهم لتكون لهم الأولوية من هزيمة جيش المغول في معركة عين جالوت عام (٦٥٨هـ/١٢٦٠م) الموجودة الآن في أرض فلسطين واضطروا الغزاة في نهاية المطاف إلى التراجع إلى بغداد، وهزيمة المغول على يد المماليك عزز موقف المماليك في جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط مما شكل بعداً استراتيجيا على المدى البعيد.

المبحث الاول

سياسة الحرب النفسية لمعركة عين جالوت[١] (٦٥٨هـ/١٢٦٠م)

عندما اخذ الزحف المغولي يطوي البلاد حتى وصوله الى اطراف بلاد الشام، كان امراء بني ايوب، فريسة للذعر والعجز والدليل على ذلك ذهاب الناصر يوسف[٢]، حاكم دمشق إذ أمر بإرسال سفارة بواسطة ولده الى هولاكو[٣]، قائد جيوش المغول آنذاك معلنا سياسية

الخضوع، وطالباً المساعدة منه لاسترداد مصر، من ايدي المماليك هنا جاء الرد المغولي، بالقول: (لا مجال لفرض القيود، والشروط يا يوسف)[٤].

من جانب اخر، خسر الناصر يوسف احترام المسلمين، لتحالفه مع جيوش الظلم، والقتل والتنكيل.

اما بخصوص الحالة السياسية للمماليك البحرية، مازال في طور البداية ، لعدم وجود نظام ثابت لكرسي السلطنة، كما ان المؤسسات كانت على ماهي عليه، ايام السلطنة الايوبية، يوجد فقط على ارض الواقع القوة العسكرية، والدهاء السياسي ورائحه الدم، فقد قتل المعز ايبك[٥] وتبعته زوجته وقاتلته شجر الدر[٦].

يُعد نور الدين علي بن ايبك[٧]، سلطانا على مصر سنة (٦٥٥هـ/١٢٥٧م)، حين كان عمره صغيرا خمسة عشر سنة، وسيف الدين قطز[٨] اتابكاً له[٩]، أي مدبر دولته[١٠].

في تلك الاثناء، فرض قطز، على الملك المنصور علي بن ايبك، نفوذه واصبحت السلطة الفعلية كلها بيده، بالاعتماد على المماليك المعزية[١١]، وهذا سجل ممعضةً امامه ومن قبل المماليك الصالحية، واللجوء الى الامراء الايوبيين في الشام ، خصوصا المغيث عمر بن الملك العادل الصغير بن الملك الكامل حمد الايوبي، صاحب الكرك حيث قام بحملتين على مصر الاولى، (٦٥٦هـ/١٢٥٧م ذو القعدة)، والثانية (٦٥٦هـ/١٢٥٨م ربيع الاول)، كانت نتيجتهما الهزيمة والهروب[١٢]، عند الصالحية[١٣].

اثناء خضم الصراع بين المماليك البحرية، والامراء الأيوبيين وصلت الاخبار بسقوط الخلافة العباسية في بغداد، في شهر صفر سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) من شهر شباط [١٤]، وقتل الخليفة المستعصم بالله[١٥].

وتوالت الاخبار بوصولها الى مصر، تعلمهم وصول تهديد المغول لبلاد الشام ، هنا عقد السلطان قطز، اجتماعا للتشاور في امر التهديد، وقال: (لابد من سلطان، قاهر يقاتل هذا العدو، وسلطاننا صبي صغير، لا يعرف شؤون ملكه) [١٦]، هنا يبدو ان كل الامراء الكبار، وافقوا على توليته ، سلطانا ولقبوه بالمظفر[١٧].

بعد هذه الاحداث ترجم قطز، سياسته تجاه السلطان المخلوع علي بن ايبك، حيث تم سجنه مع امه واخيه في برج القلعة، بعد حكم سنتين وثمانية اشهر وايام قلائل ، وهنا تم تتويج السلطان قطز سنة (٦٥٧هـ/١٢٥٩م) ،وعلى ما يبدو ان المغول تم استيلائهم، على دمشق

وحلب، واخذ يجهز جيوشه للهجوم على بيت القدس، ومن ثم التقدم لغزو البلاد المصرية، فارسل هولاكو رسالة لمصر، بكتاب يحمل في طياته التهديد والوعيد، ويطلب من السلطان قطز الاستسلام، قال فيها: (المظفر قطز، وسائر امراء دولته واهل مملكته من الديار المصرية، انا نحن جند الله في ارضه، خلقنا من سخطه، وسلطنا على من به غضبه ..... فاتعظوا بغيركم، واسلموا الينا امركم قبل ان .... تندموا ..... ،فنحن لا نرحم من بكى، ولا نرقى لمن شكى، فمن طلب حربنا ندم، ومن قصد أمننا سلم، .... فما لنا مقصد سواكم .....)[١٨].

جاء الرد من السلطان قطز، في اول سياسة له بالحرب النفسية ، فلم يهتم لخطاب هولاكو، اذا تم اعتقال الرسل المبعوثين واعدامهم توسيطا[١٩]، وعلق رؤوسهم على باب زويله[٢٠].

بدأ السلطان قطز، بجمع المعلومات اللازمة عن المغول، واوكل هذه المهمة الى الامير بيبرس[٢١]، وهو كان قائد جيوش قطز بخطوط التماس بالمعركة فيما بعد، هنا قام اهالي الشام، كل من له معلومة بتزويد بيبرس بها، وهذا بطبيعة الحال عمل استخباراتي لفهم تحركات العدو، لحين المواجهة في ارض المعركة[٢٢].

ويبدو من خلال الوقائع التاريخية، ان السلطان قطز، كان يسعى الى تفكيك التحالف المغولي، تحديدا مع بعض القوى المسلمة، وقد نجح مع البعض والبعض الاخر لم يتعاون، فعلى سبيل المثال والي بانياس[٢٣]، الملك السعيد كان سلبي المعاملة، حتى قيل انه سب السلطان قطز[٢٤]، من جانب اخر تلقى السلطان قطز، من صاحب حمص الامير أزبك الاشرفي[٢٥]، رسالة مفادها معلومات تبرز نقاط الضعف لدى المغول[٢٦].

بعد هذه التحركات الاستكشافية، لدى السلطان قطز، عقد اجتماعا حربيا مع امراء الجيش، للتداول في سير المعركة، فور وصولهم الى مكان يدعى عين جالوت، هنا على ما يبدو كانت سياسية الحرب تقتضي وضع الكمائن ،لإثارة معنويات الجيش وقادته، وهي بطيعة الحال عملية استدراج المغول، الى حيث وضعت الكمائن[٢٧].

اهم حدث تاريخي لسياسة قطز، تجاه مخاطر المغول هو تحقيق الوحدة بين المماليك، وهو ارجاع الكثير من المماليك، الذين هربوا الى بلاد الشام، وعلى راسهم بيبرس البندقداري، عندما قتل زعيمهم السلطان، فارس الدين اقطاي[٢٨]، على يد عز الدين ايبك[٢٩]، هنا استقبلهم

السلطان قطز، بحفاوة واقطعهم الاقطاعات، واهمها اراضي قليوب[٣٠]، واعمالها التي اعطاها لبيبرس البندقداري[٣١].

إن من اهم سياسات الحرب النفسية الايجابية، لأمراء وقادة جيش المماليك، طالما نكص امراء المماليك وارادوا التراجع، بسبب السمعة الرهيبة للمغول إذ عملت على تخاذل هؤلاء الامراء، هنا جاءت صيحات السلطان قطز، وهي جزء من سياسة رفع المعنويات، قال: (يا امراء المسلمين، لكم زمان تأكلون من بيت مال المسلمين، وانتم للغزاة كارهون ،انا متوجه الى حيث الجهاد ،فمن رضي، فليصحبني ومن لم يختر ليرجع لبيته ،فخطيئته حريم المسلمين في رقبته)[٣٢].

يبدو بعد هذه الوقائع التاريخية، سار الجيش المملوكي سنه (٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، للقتال إذ خرج بيبرس، على راس فرقة من الجيش لاستطلاع الاخبار، وعند غزة[٣٣]، التقى القائد بيبرس بقوة من المغول فدمرها، وهناك خرج الجيش الرئيسي بقيادة السلطان قطز، بمحاذاة ساحل البحر المتوسط، ثم التقيا الجيشان معا على ارض فلسطين، عند عين جالوت وميقات صباح يوم الجمعة السادس والعشرون من شهر رمضان المبارك ،سنة (٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، دارت رحى المعركة، حتى اسفرت عن اندحار قوات المغول، ومصرع قائدهم كتبغا نوين[٣٤]، واحراز النصر السريع لجيش المماليك، وذلك لعدم وجود قوات اضافية للمغول[٣٥].

المبحث الثاني

البعد الاستراتيجي لمعركة عين جالوت(٦٥٨هـ/١٢٦٠م)

لابد ان اسوق اهم النتائج لمعركة عين جالوت، سنة (٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م)، إذ كانت واضحة المعالم، ومنها استمرار وحدة مصر والشام، واستمرار صراع المغول فيما بينهم، من عام (٦٥٨-٧٣٦هـ/ ١٢٦٠-١٣٣٥م)، من جانب اخر عمد المغول، في البحث عن حلفاء جدد، لمواجهة قوة المماليك، كونه يعد جانباً في تغيير الخطط العسكرية، ويبدو انهم وجدو ضالتهم، حيث تحالفهم مع الصليبيين، العدو اللدود للمماليك البحرية، ولكنها فشلت حيث ان ثمار، عين جالوت على المدى الاستراتيجي، والعسكري، اضعف التقارب بين المغول، والصليبيين ضد المسلمين[٣٦].

وهنا لا ينبغي الا ان اذكر، ان السلطان قطز، بعث رسائل اطمئنان معنوية بفضل حنكته السياسية، حيث ارسلها للعالم اجمع وقت ذاك، بدليل واقعة عين جالوت، غيرت مسار

التاريخ آنذاك، ومحت اسطورة الجيش المغولي الذي لا يقهر، وأضحت دولة المماليك البحرية بسلطانها قطز، دولة عظمى لا يستهان فيها ،فهي أولى الوقائع الكبرى ادت الى كسر شوكة المغول(٣٧).

يبدو للباحث مما تقدم، ان واقعة عين جالوت، اثبتت دعائم سلطنة المماليك البحرية، واودت بفشل السياسة في الشرق الادنى للصليبين، وعجلت من احياء الخلافة العباسية بمصر، بوصفها الركيزة الشرقية لحكمها، والاهم من ذلك احتفاظ القاهرة، بهويتها المدنية والحضارية، وانتعاش المجال التجاري، الذي انعكس على الاقتصاد ،وبين فينة واخرى اصبحت دولة المماليك البحرية هي المسؤولة عن حماية المسلمين اينما كانوا وحلوا.

الخاتمة

سعت الدراسة الموسومة بعنوان (سياسة الحرب النفسية لمعركة عين جالوت والبعد الاستراتيجي لها) الى وضع اللمسات الحقيقية للحرب وكيفية التعامل مع الغزو المغولي في عهد الدولة البحرية، وقد خلصت الى النتائج الاتية:

١- توحيد قوى المماليك وتماسكها رغم النزاعات الداخلية مع إتيان التهديد المغولي.

٢- كان لسياسة الحرب النفسية التي اتخذها السلطان قطز ضد رسل هولاكو الاثر الكبير في المواجهة الحقيقية مع المغول.

٣- بينت دور سلاطين المماليك البحرية ومن خلال معركة عين جالوت سنة(٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، انها قد حطمت الاسطورة المغولية بعد إحتلالها بغداد سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م) حاضرة الخلافة العباسية التي حققوا فيها إنتصاراً على المغول والتي أسهمت في ترسيخ أسس سلطنة المماليك البحرية على العالم الاسلامي وهي قد ادت خدمة جليلة للإسلام.

٤-عُدَ الإنتصار في معركة عين جالوت أثراً كبيراً في ارتفاع معنويات المسلمين من جهة، وفي طموح المسلمين في تحرير مابقي من مدن وبلدان العالم الاسلامي التي تقبع تحت احتلالين الاول مغولي والثاني صليبي .

٥- تبدد الاعتقاد بمقولة ان المغول لايمكن ان يقهروا.

٦- إستطاع السلاطين المماليك وقف تمدد المغول العسكري في الشام بشكل عام، ولم يتمكن المغول من غزوها لمدة من الزمن.

٧- تعد معركة عين جالوت البداية الحقيقية لحكم المماليك في العالم الاسلامي والذود عن اراضيه.

The policy of psychological warfare and the strategic dimension of the Battle (of Ain Jalut (658 AH / 1260 AD

Keywords: psychological warfare, Ain Jalut, strategic dimension

Extracted from the master's thesis

Khaled Haider Mahdi Abbas Prof. Dr. Muhammad Ali Hussein
Diyala University/College of Education for Human Sciences

By examining many sources, which specifically and unquestionably dealt with the principle of rule for the maritime Mamluks, the nature of the Mamluks in terms of their upbringing and upbringing made them feel equal among themselves, and this means that there is no advantage or preference for one of them over the other. They are all gentle, they came from faraway countries, and this is what happened after their upbringing, until they emerged on the scene of events, and the fact of equality among them was reflected, in the corridors of government, throughout the era of the Mamluk rule (648-784 AH / 1250-1382 AD), especially their feeling that everyone They have the right to take over the sultanate, and this is a big part of their policy in denying the succession of the rule, if the sultan must be subject to the election process, not the succession, and of course the Mamluks did not take the succession of power seriously.

This is the policy of the Mamluks, when their power appeared on the scene of events despite the use of methods of killing and persecution among themselves and causing internal disturbances, but the strange thing is that these methods did not affect the entity of the Mamluk unity, as one of the sects facing external challenges, especially since they face them with all one accord. This explains their military victories, against a common enemy, such as the Mongols in the Battle of Ain Jalut.

After a period of time, the power of the Mamluks began to appear on the political stage, and this indicates the unity among them despite their differences, that is, there are ties to gather them, which is evidence of their protection and deterrence of external dangers, and from this interdependence the Mamluks became, a great power not to be underestimated, as the Mamluks reached the heights and prestige. High, when ambitions allowed them to appear, first on the military and then the political stage.

The study dealt with two topics.

***الهوامش:**

(١) عين جالوت: بلدة لطيفة توجد بين نابلس وبيسان من اعمال فلسطين وتقع في سهل (مارج ابن عمر)، في الجزء الجنوبي الشرقي منه يحدها من الشمال الشرقي الناصرة، ومن الجنوب جنين ومن الجنوب الغربي جبال نابلس ومن الشرق وادي جالوت. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٣٠م)، معجم البلدان، د ط، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧م)، ج٤، ص١٧٧.

(٢) الناصر يوسف: هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن غازي بن الناصر صلاح الدين يوسف بن ساري، صاحب دمشق من سنة (٦٤٨هـ/١٢٥٠م)، حاول الاستيلاء على مصر بتحالفه مع المغول الا انه تراجع بعد ذلك، فقتله هولاكو سنة (٦٥٩هـ/١٢٦١م)، وكان عمره اثنين وثلاثين سنة، دام حكمه على حلب ودمشق اربعة وعشرون عاماً. ينظر: ابو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) ، تقويم البلدان، تصحيح: رينود البارون وماك كوكين، د ط، الدار السلطانية، (باريس ١٨٥٠م)، ج٢، ص٣٢٢؛ المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي الحسيني (ت٨٤٥هـ/١٤٤٠م)، السلوك في معرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة، د ت) ، ج١، ق٢، ص٣٦٩، ص٤٦٦.

(٣) هولاكو : يقال له أيضا هولاو، ويقال كذلك هولاون قان بن باطوخان بن جنكيز خان، كان جبارا، عنيدا، سفاكاً للدماء، استطاع هولاكو من خلال توسعه ان يكون له دولة سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)،ضمت حراسان، وعراق العرب، وعراق العجم، و أذربيجان، وخوزستان، وبلاد فارس، وديار بكر، وبلاد الروم، عرفت بأسم الدوله ألإيلخانية، وتعني نواب الملك، لملك المغول قراقورم، وبعد تولي غازان واسلامه سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)،انفصل الإيلخانيون، عن قراقورم وظلت دولتهم قائمة حتى سنة (٧٤٤هـ/١٣٤٤م)،اذ قامت بعدها الدولة الجلائرية، توفي هولاكو سنة(٦٦٣هـ/١٢٦٥م).ينظر : الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان قايماز (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)،ج٤٩، ص١٨٠-١٨٣؛ الذهبي، شمس الدين ابوعبدالله محمد بن احمد بن عثمان قايماز (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن زغلول، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٥م)، ج٣، ص٣١٢؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرنؤوط، تركي المصطفى، دار احياء التراث العربي، ط١، (بيروت ٢٠٠٠م)، ج٢٧،ص٢٣٣-٢٣٤؛ ابن خلدون، عبد الرحمن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، د ط، مؤسسة الاعظمي، (بيروت،١٢٩١هـ)،ج٥، ص٦٤٣-٦٤٤؛ سليمان، احمد السعيد ،معجم الأسر الإسلامية الحاكمة، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، (بيروت، ٢٠٠٤م)،ص٣٢٦-٣٢٧.

(٤) إبن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط١، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٩٣٥م)، ج١، ص٣٧٦.

(٥) المعز ايبك: السلطان ايبك بن عبدالله التركماني الملك المعز عز الدين، كان اكبر مماليك الملك الصالح نجم الدين خدمه في بلاد الشرق وكان جهاشنكيرة، لما قتل الملك المعظم ابن الصالح اتفقوا على ايبك التركماني هذا ثم سلطنوه ولم يكن من كبار الامراء لكنه كان معروفا بالعقل والسداد والدين وترك المسكر وفيه كرم وسكون فسلطنوه في سنة(٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م)، تزوج من شجر الدر صاحبة السلطان الملك الصالح في سنة(٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م) وكان كريما جوادا كثير العطاء حسن المداراه لايرى الجور ولا العسف بنى بمصر مدرسة كبيرة، وقيل انه خطب بنت السلطان بدر الدين صاحب الموصل فغارت شجر الدر وعزمت على الفتك به بعد ان رتبت له سنجر الجوجري مملوك الفارس اقطايا فدخل عليه الحمام فلكمه فرماه ولزم الخدام بمعاريه وبقيت زوجته شجر الدر تضربه بالقبقاب وهو يستغيث حتى مات سنة (٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م). ينظر: المنصوري، بيبرس (ت ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م)، مختار الاخبار، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، الدار المصرية اللبنانية، ط١، (د م، ١٩٩٣م)، ص٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام،ج١٤، ص٧٧٣-٧٧٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص٤.

(٦) شجر الدر: شجر الدر: جارية تركية وقيل ارمنية اشتراها الملك الصالح نجم الدين أيوب فولدت له الخليل لكنه توفي بحياة والده، حيث كانت ملازمة للسلطان الصالح ويرجع اليها بالمشورة والرأي، ملكت الديار المصرية بعد وفاته بثلاثة اشهر ثم قتلت بعد قتل زوجها السلطان المعز ايبك ودفنت قرب مشهد السيدة نفيسة. ينظر: أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (٦٦٥ هـ/١٢٦٧م)، الذيل على الروضتين، تحقيق: عزت العار الحسني، ط٢، دار الجيل، (بيروت، ١٩٧٤م)، م٣، ج٥، ص ٢٨٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٦، ص٩١؛ ابن إياس، أبو البركات عمر بن احمد (ت٩٢٣هـ/١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، دار الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٦٣م)، ج١، ق١، ص٢٩٤.

(٧) نور الدين علي بن ايبك: هو الملك المنصور نور الدين علي بن السلطان الملك المعز عز الدين ايبك التركماني،تسلم الحكم بعد مقتل والدته شجر الدر، من خلال اتفاق الامراء عليه، واستلم السلطنة، (٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م)، ضربت السكة والخطبة باسم المنصور وله خمس عشرة سنة، حيث كانت سياسته اكثر فساداً ولعباً، ولا يلتفت الى شؤون البلاد، حيث كان رأي اتابك السلطة قطز، ان يعتقله هو واخيه سنة (٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م)، واودعهما في برج القلعة، حيث كانت مدة حكمه سنتين وبضعة شهور وايام. ينظر: المنصوري، مختار الاخبار، ص١٠؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان قايماز (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم، مؤسسة الرسالة، (بيروت ١٩٩٢)، ج٢٣، ص٣٨١.

(٨) قطز: هو الملك المظفر سيف الدين قطز بن عبد الله بن المعزي، الثالث من ملوك الترك بالديار المصرية، ويقال ان اسمه محمود بن ممدود وان امه اخت السلطان جلال الدين خوارزم شاه، وسُبي عند دخول التتار الى مناطقهم فبيع في دمشق، ثم انتقل الى القاهرة، اصبح سلطاناً لمصر وبلاد الشام من سنة (٦٥٧ – ٦٥٨هـ/١٢٥٩-١٢٦٠م)، عندما كان المغول على أبواب بلاد الشام يتطلعون للوصول الى الديار المصرية، قتل على يد الأمير بيبرس البندقاري سنة (٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، عندما احرزوا الانتصار على المغول في معركة عين جالوت. ينظر: ابن خلكان، أبو العباس احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية(القاهرة، ١٩٨٤م)، ج٥، ص٢٠١؛ ابو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، دط، دن، (بيروت، د ت) ، ج٣، ص٢٣٨؛ المقريزي، السلوك، ج١، ق٢، ص٤١٧-٤٣٥.

(٩) اتابكاً او الاتابك: لفظة تركية معناها ابو الامراء اي اكبر الامراء، وتطلق على كبير الامراء المقدمين بعد نائب السلطنة، ويعبر عنها بأتابك العسكر، واول من لُقب بهذا اللقب هو نظام الدين ودير الملك شاه بن الب ارسلان سنة (٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، وفي عصر المماليك البحرية اعتبر الاتابك رتبة عسكرية عالية تمثل القائد العام للجيش المملوكي. ينظر: القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، د ط، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٩٩٢م) ، ج٤، ص١٨.

(١٠) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص٣٧٦.

(١١) المماليك المعزية: هم فرقة من المماليك البحرية أنشأها فارس الدين اقطاب، وهي نسبة اليه. ينظر: إبن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج١، ص٧٤؛ العبادي، احمد مختار، قيام دولة المماليك الأوائل في مصر والشام، دار النهضة العربية (بيروت، ١٩٦٩م) ، ص١٣٣.

(١٢) المقريزي، السلوك ، ج٧، ص٤٠٢.

(١٣) الصالحية: قرية بين الشام ومصر على حدود منطقة الرملة، بناها الملك الصالح نجم الدين ايوب. ينظر: المقريزي، السلوك، ج١، ق٢، ص٣٧٢.

(١٤) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص٥٠.

(١٥) المستعصم بالله: هو الخليفة الشهيد، أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله منصور بن الظاهر محمد بن الناصر أحمد بن المستضيء الهاشمي العباسي البغدادي، ولد سنة تسع وستمائة واستخلف سنة أربعين يوم موت أبيه في عاشر جمادى الآخرة، وكان فاضلا ، تاليا لكتاب الله ، مليح الكتابة، ختم على ابن النيار ، فأكرمه يوم الختم ستة آلاف دينار ، وبلغت الخلع يوم بيعته أزيد من ثلاثة عشر ألف خلعة استجاز له

ابن النجار المؤيد الطوسي وعبد المعز الهروي ، وسمع منه بها شيخه أبو الحسن بن النيار ، وحدث عنه بهذه الإجازة في حياته الباذرائي ، ومحيي الدين بن الجوزي وكان كريما ، حليما ، ديناً ، سليم الباطن ، حسن الهيئة وقد حدث عنه بمراغة ولده الأمير مبارك، كان متدينا متمسكا بالسنة كأبيه وجده ، ولكنه لم يكن في حزم أبيه ، وتيقظه ، وعلو همته ، وإقدامه ، وإنما قدموه على عمه الخفاجي لما يعلمون من لينه وانقياده وضعف رأيه ليستبدوا بالأمور، ثم إنه استوزر المؤيد بن العلقمي ، فأهلك الحرث والنسل ، وحسن له جمع الأموال ، وأن يقتصر على بعض العساكر ، فقطع أكثرهم ، وكان يلعب بالحمام ، وفيه حرص وتوان، ، ومن المآثر المنسوبة للخليفة المستعصم، عمارة بعض الجانب الشمالي من المسجد الحرام، ومسجد الراية بأعلى مكة، عصفت بحكمه الكثير من الفتن والاضطرابات منها، في سنة إحدى وأربعين وستمائة إذ عاثت الخوارزمية بقرى الشام، مات في المحرم سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) وهو شهيداً مقتولاً على ايدي التتر هولاكو واصحابه ببغداد وهو خاتم الخلفاء العباسيين. ينظر: إبن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي(ت ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)، مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس، تحقيق: مصطفى جواد، دط، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة،(بغداد، ١٩٧٠م)، ص٢٦٦-٢٨٠؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، (القاهرة، ١٩٩٨م)،ج١٣، ص٢٠٤؛ الغساني، ابو العباس اسماعيل بن العباس(ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م)، العسجد المسبوك والجوهر المملوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، دط، دار البيان، (بغداد، ١٩٧٥م)، ج٢، ص٥٠٩-٥٢٣؛ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج٣، ص٥٣٦؛ الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد الحسني المكي(ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م)، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تحقيق: فؤاد سيد، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٥م)، ج٥، ص٢٩٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص٦٣؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد العسكري الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، (بيروت، ١٩٩١م)، ج٥، ص٢٧٠-٢٧٢.

(١٦) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص٧٧ – ٧٨.

(١٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص٧٧ – ٧٨.

(١٨) المقريزي، السلوك، ج١، ص٤٢٧ – ٤٢٩ .

(١٩) توسيطاً: او التوسيط، هو قطع جسم الانسان من الوسط وتعليقه. ينظر: المقريزي، السلوك، ج١، ق٢، ص٤٢٩.

(٢٠) باب زويلة: او بوابة المتولي وهو احد ابواب القاهرة القديمة في العاصمة المصرية، يشتهر هذا الباب او البوابة كونه علق عليها رسل هولاكو بعد قتلهم توسيطاً، حينما أتو مهددين لسلطان مصر آنذاك قطز ، وسمي بهذا الاسم لكونه الباب الذي يؤدي بالقوافل المتجهة غرباً نحو مدينة زويلة في عمق الصحراء الليبية، حيث يرجع انشاءها في عام (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) على يد الوزير يد الجمالي في عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي، (٤٢٧-٤٨٧هـ/ ١٠٣٥-١٠٩٤م). ينظر: المقريزي، السلوك، ج١، ص٤٢٩؛ المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي الحسيني (ت٨٤٥هـ/١٤٤٠م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دط، المؤسسة المصرية العامة، (القاهرة، ١٩٦٣م) ، ج٢، ص٧٤.

(٢١) بيبرس: هو السلطان الظاهر ركن الدين بيبرس ابو الفتح الصالحي النجمي التركي، ولد في حدود سنة (٦٢٠هـ/١٢٢١م) بصحراء القفجاق، أُخذ من بلادهِ صغيراً، وبيع بدمشق فاشتراه الامير علاء الدين ايدكين البندقداري، ثم اشتراه الملك الصالح نجم الدين ايوب واعتقه وقدمه على طائفة من الجمدارية، واستمر على ذلك الى ان مات الصالح ايوب، واستمرت حياته في صراعات حتى مال السلطنة بعد قتله السلطان قطز، عام (٦٥٨هـ/١٢٥٩م) بعد معركة عين جالوت، وكان ملكاً شجاعاً، فتح قيسارية وارسوف ويافا وغيرها، وعمر الحصون والجسور واقام الخلافة في مصر وجعل لكل مذهب قاضٍ مستقل، توفي عام (٦٧٦هـ/١٢٧٧م). ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٤٥٤؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد امين محمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د م ١٩٨٤م)، ج٣، ص٤٤٧.

(٢٢) العريني، السيد الباز، المغول، د ط، دار النهضة العربية، (بيروت ١٩٦٧م)، ص٢٥٩.

(٢٣) بانياس: اسم بلدة صغيرة من اعمال دمشق وهي على مرحلة ونصف من دمشق، من جهة الغرب بميله الى الجنوب، وسام قلعتها هي الصبيبة من الحصون المنيعة. ينظر: ابو الفداء، تقويم البلدان، ص٣٤٩.

(٢٤) النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، نهاية الإرب في فنون الادب، تحقيق: محمد ضياء الدين الريس، د ط الهيئة المصرية، (القاهرة ١٩٩٣م)، ج٢٩، ص٢٧٣.

(٢٥) صارم الدين ازبك الاشرفي: ازبك الامير صارم الدين الحلبي، كان من اعيان امراء دمشق وهو منسوب الى الامير عز الدين الحلبي الكبير، كان قد جرد ازبك هذا الى بعلبك فمرض بها بعد ان وقع اسيراً بيد المغول بعد احتلال بلاد الشام ثم اطلق سراحه بعد ان استماله الى جانبه، وحمل في محفة الى دمشق فاقام بها اياما وتوفي سنة(٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م) ودفن بقاسيون وكان عمره قد نيف الخمسين سنة. ينظر: ابن ايبك الدواداري، أبو بكر بن عبدالله بن ايبك (ت٧٣٦هـ/١٣٣٥م)، الدرة الزكية في اخبار الدولة التركية، تحقيق: اولدخ هارمان، د ط، دن، (القاهرة، ١٩٧١م)، ج٨، ص٥٣-٥٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٨، ص٣٦٦.

(٢٦) الدواداري، الدرة الزكية في اخبار الدولة التركية، ج٨، ص٥٦-٥٧.

(٢٧) المقريزي، السلوك ، ج١، ق٢، ص٣٤٠.

(٢٨) فارس الدين اقطاي: هو عبد الله الجمدار الصالحي النجمي التركي، اشتراه الملك الصالح نجم الدين ايوب، بألف دينار، قتل سنة (٦٥٢هـ/١٢٥٤م)، على يد قطز، عندما استدعاه الى القلعة للتشاور في امور مهمة، فكمن له مماليك قطز وراء الاعمدة في القلعة وقتلوه. ينظر: المقريزي، السلوك، ج١، ق٢، ص٣٩٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص٥٠٢.

(٢٩) عز الدين ايبك: هو عز الدين ايبك بن عبد الله الصالحي النجمي المعروف بالتركماني، كان مملوكاً لاحد أبناء التركمان حيث كان يدعي انه من نسل بني رسول حكام اليمن، ثم اشتراه الملك الصالح نجم الدين أيوب في حياة والده الملك الكامل محمد، حيث وصل الى رتبة جاشنكير، (الذي يتذوق طعام السلطان) تزوج شجر الدر بعد ان تسلطنت بالديار المصرية بترتيب من الامراء، ولم يكن من الامراء الأقوياء كفارس الدين اقطاي وبيبرس وغيرهم، استلم زمام السلطنة في مصر بعد تنازل زوجته شجر الدر له واستمر حكمه من سنة (٦٤٨-٦٥٥هـ/١٢٥٠-١٢٥٧م)، قتل داخل حمام القلعة على يد زوجته شجر الدر. ينظر: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر، (مصر ١٩٩٢م)،ج٨، ص ٢٦٩؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥، ص٤٦٠؛ المقريزي، السلوك، ج١، ق٢، ص٣٦٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص٤؛ ابن عبد الظاهر، الصاحب محي الدين أبو الفضل المصري (ت ٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق: عبد العزيز الخويطر، د ط، د ن، (الرياض – السعودية ١٩٧٦م)، ص٥٧ – ٦٣.

(٣٠) قليوب: بلدة عامرة واقعة شمال القاهرة وعلى بعد عشر كيلو متر منها. ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، هامش٤، ص٣٠٩.

(٣١) ابن عبد الظاهر، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، ص٥٧-٦٣.

(٣٢) المقريزي، السلوك ، ج١، ص٤٢٩.

(٣٣) غزة: مدينة في اقصى الشام من ناحية مصر وهي من نواحي فلسطين. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٠٢.

(٣٤) كتبغا نوين: هو صهر هولاكو من قبلية النايمان، وهو أحد أبرز القادة العسكريين المغول، وكان يعتمد عليه كثيرا ويكتب اسمه (كيتوبوقا اوكتبوغا)، وكان نسطوري المذهب وكان نائبا لهولاكو في بلاد الشام بعد رحيله، وهو من قاد معركة عين جالوت مع المماليك البحرية، إذ هزم وقتل بالمعركة. ينظر: أبن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٢٢٦؛ سبط إبن العجمي، احمد بن إبراهيم بن محمد موفق الدين أبو ذر (ت٨٨٤هـ/١٤٧٩م) ، كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق: شوقي شعث، وفالح البكور، ط١، دار القلم العربي، (دمشق، ١٩٩٦م)، ج١، ص٦١٠.

(٣٥) رؤوف ،عماد عبد السلام، معركة عين جالوت، د ط، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٦م)، ص ٤٧.

(٣٦) الصياد، فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٨٠م)، ج١، ص٣١٣ –٣٢٠؛ عمران، محمود سعيد، المغول واوربا، دار المعرفة، (الإسكندرية، ١٩٩٧م) ، ص٦٩–٧١، ٢١٦.

(٣٧) بيبرس الدوادار، الامير ركن الدين بن عبد الله المنصوري الناصري الخطائي (ت٧٢٥ هـ/١٣٢٤م)، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق: دونالد س. ريتشاردز، ط١، الشركة المتحدة للتوزيع، (بيروت ،١٩٩٨م)، ص٥١ .

المصادر والمراجع:

- إبن إياس، أبو البركات عمر بن احمد (ت٩٢٣هـ/١٥٢٣م)
- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، دار الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٦٣م).
- ابن ايبك الدواداري، أبو بكر بن عبدالله بن ايبك (ت٧٣٦هـ/١٣٣٥م)
- الدرة الزكية في اخبار الدولة التركية، تحقيق: اولدخ هارمان، د ط، د ن، (القاهرة، ١٩٧١م).
- بيبرس الدوادار، الامير ركن الدين بن عبد الله المنصوري الناصري الخطائي (ت٧٢٥ هـ/١٣٢٤م)
- زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق: دونالد س. ريتشاردز، ط١، الشركة المتحدة للتوزيع، (بيروت ،١٩٩٨م)
- إبن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد امين محمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د م ١٩٨٤م).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط١، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٩٣٥م).
- ابن خلدون، عبد الرحمن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، د ط، مؤسسة الاعظمي، (بيروت،١٢٩١هـ).

- ابن خلكان، أبو العباس احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)
- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية(القاهرة، ١٩٨٤م).
- *الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان قايماز (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).
- سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم، مؤسسة الرسالة، (بيروت ١٩٩٢).
- العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن زغلول، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٥م).
- *رؤوف ،عماد عبد السلام
- معركة عين جالوت، د ط، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٦م).
- *سبط إبن العجمي، احمد بن إبراهيم بن محمد موفق الدين أبو ذر (ت٨٨٤هـ/١٤٧٩م) ١٢. كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق: شوقي شعث، وفالح البكور، ط١، دار القلم العربي، (دمشق، ١٩٩٦م).
- *السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)
- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر، (مصر، ١٩٩٢م).
- سليمان، احمد السعيد
- معجم الأسر الإسلامية الحاكمة، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، (بيروت، ٢٠٠٤م).
- *السيد، الباز العريني
- المغول، دار النهضة العربية، (د م، ١٩٨٦م)
- أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (٦٦٥ هـ/١٢٦٧م)
- الذيل على الروضتين، تحقيق: عزت العار الحسني، ط٢، دار الجيل، (بيروت، ١٩٧٤م).

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ/١٣٦٣م)
- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرنؤوط، تركي المصطفى، دار احياء التراث العربي، ط١، (بيروت ٢٠٠٠م).
- *الصياد، فؤاد عبد المعطي
- المغول في التاريخ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٨٠م).
- *العبادي، احمد مختار
- قيام دولة المماليك الأوائل في مصر والشام، دار النهضة العربية (بيروت، ١٩٦٩م).
- *ابن عبد الظاهر، الصاحب محي الدين أبو الفضل المصري (ت ٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)
- الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق: عبد العزيز الخويطر، د ط، د م، (الرياض – السعودية ١٩٧٦م).
- *ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد العسكري الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، (بيروت، ١٩٩١م).
- *عمران، محمود سعيد
- المغول واوربا، دار المعرفة، (الإسكندرية، ١٩٩٧م)
- *الغساني، ابو العباس اسماعيل بن العباس(ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م)
- العسجد المسبوك والجوهر المملوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، دط، دار البيان، (بغداد، ١٩٧٥م).
- *الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد الحسني المكي(ت٨٣٢هـ/١٤٢٩م)
- العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تحقيق: فؤاد سرير، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٥م).
- *ابو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) .
- تقويم البلدان، تصحيح: رينود البارون وماك كوكين، د ط، الدار السلطانية، (باريس ١٨٥٠م).
- المختصر في اخبار البشر، دط، دن، (بيروت، د ت).
- *القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)

- صبح الاعشى في صناعة الانشا، د ط، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٩٩٢م).
- *ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
- البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، (القاهرة، ١٩٩٨م).
- *ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي(ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م)
- مختصر التاريخ من أول الزمان الى نتهى دولة بني العباس، تحقيق: مصطفى جواد، دط، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، (بغداد، ١٩٧٠م).
- *المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي الحسيني (ت٨٤٥هـ/١٤٤٠م)
- السلوك في معرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة، د ت).
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دط، المؤسسة المصرية العامة، (القاهرة، ١٩٦٣م).
- *المنصوري، بيبرس (ت ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م)
- مختار الاخبار، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، الدار المصرية اللبنانية، ط١، (د م، ١٩٩٣م).
- *النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)
- نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: محمد ضياء الدين الريس، د ط الهيئة المصرية، (القاهرة ١٩٩٣م).
- *ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٣٠م)
- معجم البلدان، د ط، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧م)